

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة آل عمران | من الآية 81 إلى 91

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز حكيم ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من - 00:00:00

بعد ما جاءهم العلم بغيار بينهم حسبك هاتان الآيتان في مكان من سورة آل عمران جاءتا بعد قوله جل وعلا الذين يقولون ربنا امنا مغفرة لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين - 00:00:40

اشتغل هنا بالاسحار شهد الله انه لا الله الا هو هذه شهادة من الله جل وعلا وهو اصدق القائلين واصدق الشاهدين واعدلوا واحكم الحاكمين جل وعلا شهد بوحدانيته سبحانه وتعالى - 00:01:20

وانه واحد احد صمد لم يلد ولم يولد. وانه وعلا هو المالك لجميع المخلوقات. والخلق كلهم مفتقر اليه سبحانه. وهو الغني وحده لا شريك له شهد الله انه لا الله الا هو - 00:01:54

لا الله بحق الا هو سبحانه وهذه كلمة التوحيد. كلمة الاخلاص وهي افضل الكلام. لما تظمنته من افراد الله جل وعلا بالالوهية فهو الله الحق. وما سواه مما عبد من دونه فهو باطل - 00:02:29

والا فالمعبدات كثيرة وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الكعبة شرفها الله وفيها ثلاثة وستون صنما كلها تعبد من دون فاشار اليها بالسهم الذي بيده عليه الصلاة والسلام فتساقطت بين يديه - 00:03:04

عليه الصلاة والسلام وقرأ قل جاء الحق وزهق الباطل كان زهوقا انه لا الله الا هو. لا الله بحق ولا يصح ان يقدر لا الله موجود بل الالهة كثيرة موجودة لكنها بباطل وليس - 00:03:39

يشهد بحق شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة معطوف على لفظ الجلالة. وفي هذا تشريف للملائكة عليهم الصلاة والسلام حيث عطفهم على اسمه جل وعلا قرر شهادة بذلك سبحانه وتعالى - 00:04:12

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم. اولوا بمعنى اصحاب واهل العلم وهذا اكبر تشريف لاهل العلم حيث قرن شهادتهم احدى نيته مع ذاته جل وعلا وشهادته ومع شهادة الملائكة - 00:04:51

وكما قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فهذا تمييز وتشريف لاهل العلم وخاصة امة محمد صلى الله عليه وسلم لان علماء - 00:05:24

امة محمد صلى الله عليه وسلم بدعوتهم الى الله جل وعلا وتبصير الناس بامرور دينهم يقومون مقام الانبياء في الامم السابقة فكانت الامم السابقة كلما مات النبي خلفه غيره. وقد يجتمع في البلد الواحد - 00:05:56

والزمن الواحد اكثر من النبي وختم الله جل وعلا الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم فلانبي يا بعده وجعل جل وعلا وفضل ومميز العلماء بانهم ورثة الانبياء والملائكة واولوا العلم. ما المراد باولوا العلم في هذه الآية الكريمة - 00:06:27

قال بعض العلماء هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال بعضهم هم المهاجرون والانصار. صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم هم اهل العلم من امة محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا - 00:07:10

ولعل هذا اولى والله اعلم. لان التخصيص بالعلماء بالانبياء او التخصيص بالمهاجرين والانصار لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم

ولا يجوز تخصيص الآية بمن لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40  
فاولو العلم بما يبيّنون ويدعون إلى الله هذه شهادة منهم بوحدانية الله جل وعلا. لأنهم يدعون إلى توحيده شهد الله أنه لا إله إلا هو والملاك والملائكة وأولو العلم. والمراد بأولو العلم - 00:08:09

المراد بهذا العلم الذين هم أهله هو علم الكتاب والسنة وما يخدمهما ويوضحهما. دونسائر العلوم التي لا دخل لها في العلوم الشرعية فمثلاً علوم القرآن علوم السنة الحديث علوم الفقه - 00:08:43  
علوم أصول الفقه. أصول التفسير علوم اللغة العربية لأنها توضح القرآن وتبيّن معانيه بخلاف العلوم الأخرى فلا يشملها هذا الالغة  
الآخرى المادية العلوم بالصناعة بكلّا أموراً أخرى لا دخل لها في الشريعة ولا - 00:09:12  
لا تخدمها فليسوا داخلين في هذه الشهادة وأولو العلم قائمها. هذه حال من أنه شهد الله أنه لا إله إلا هو حال كونه دائمًا وأبداً قائماً  
بالقسط الذي هو العدل أن الله يحب المقصيين قائمًا بالقسط بالعدل سبحانه وتعالى. وقد جاء - 00:09:41  
في الحديث الصحيح يا عبادي أني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً قائمًا بالقسط ثم كرر الوحدانية بقوله لا إله إلا هو  
تأكيد للسابق وتكريره وأنه ينبغي أن تكرر دائمًا وأبداً - 00:10:22  
وانه ينبغي ان تكون على اللسان دائمًا وأبداً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال اوصني قال لا يزال لسانك رطباً من  
ذكر الله. يعني كرر ذكر الله جل وعلا - 00:10:52  
فكررها جل وعلا للأهمية لا إله إلا هو العزيز الغالب جل وعلا ها هو غالب ولا يغلب الحكيم في صنعه وافعاله واقواله جل وعلا  
وصفاتـ فهو موصوف بصفاتـ الكمال وهو الذي يطبعـ الأشياءـ مواضعـها - 00:11:16  
وكما قال بعضـ السلفـ العزيزـ لهاـ معنىـ العـزةـ والـقوـةـ والـحـكـيمـ لهاـ معـنىـ وهـيـ الـحـكـمةـ. وضعـ الشـيـءـ موـضـعـهـ. والـجـمـعـ بيـنـ الـاسـمـينـ لهـ  
معنىـ عـظـيمـ. الجـمـعـ بيـنـهـماـ لـانـهـ فيـ حـقـ المـخـلـوقـ غالـبـاـ - 00:11:51  
اما عزيزـ قـويـ لكنـ لاـ يـطـيعـ الاـشـيـاءـ موـاضـعـهاـ لـكـنـ ماـ اـحـدـ يـعـتـرـضـ عـلـيـهـ وـاـمـاـ حـكـيمـ يـدـرـكـ وـيـمـيـزـ وـيـعـرـفـ الـامـورـ لـكـنـ ماـ بـيـدـهـ مـنـ الـامـرـ شـيـءـ  
فـاجـتمـعـاـ فـيـ حـقـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ عـزـيزـ قـويـ غالـبـ جـلـ وـعلاـ - 00:12:19  
حـكـيمـ يـطـيعـ الاـشـيـاءـ موـاضـعـهاـ حـكـيمـ فـيـ اـفـعـالـهـ وـاقـوـالـهـ وـتـصـرـفـاتـهـ وـخـلـقـهـ يـخـلـقـ لـحـكـمـةـ يـغـنـيـ لـحـكـمـهـ يـفـقـرـ لـحـكـمـهـ يـمـرـظـ لـحـكـمـةـ  
يـصـحـ لـحـكـمـةـ جـلـ وـعلاـ فـاـفـعـالـهـ جـلـ وـعلاـ كـلـهـ لـحـكـمـةـ قـائـمـاـ مـنـ القـسـطـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ عـزـيزـ حـكـيمـ. عـزـيزـ حـكـيمـ اـسـمـانـ مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ  
جلـ - 00:12:52  
وـعـلـىـ وـالـلـهـ جـلـ وـعلاـ لـهـ اـسـمـاءـ الـحـسـنـيـ وـالـصـفـاتـ الـعـلـىـ. مـوـصـوفـ بـصـفـاتـ الـكـمـالـ مـبـرـأـ مـنـ صـفـاتـ النـقـصـ وـالـعـيـبـ وـاسـمـاءـ اللهـ جـلـ وـعلاـ  
وـصـفـاتـهـ توـقـيفـيـةـ. ايـشـ معـنىـ توـقـيفـيـةـ؟ يـعـنـيـ يـقـتـصـرـ عـلـيـ اـمـاـ وـرـدـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـاـ نـقـولـ هـذـاـ اـلـاسـمـ جـيـدـ وـحـسـنـ نـسـمـيـ رـبـنـاـ بهـ  
تعـالـىـ اللهـ - 00:13:33  
نقـتـصـرـ عـلـىـ ماـ جـاءـ فـيـ الـكـتـابـ الـعـزـيزـ وـالـسـنـةـ الصـحـيـحةـ فـقـطـ وـالـنـفـيـ نـمـ فـيـ عـنـ رـبـنـاـ جـلـ وـعلاـ صـفـاتـ النـقـصـ وـالـعـيـبـ عـمـومـاـ وـنـفـيـ  
عـنـهـمـ نـفـاهـ عـنـ نـفـسـهـ فـيـ كـتـابـ اوـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:14:11  
وـلـاـ نـفـيـ بـالـتـفـصـيلـ غـيـرـ ماـ وـرـدـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ قـالـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ وـقـالـ جـلـ وـعلاـ لـاـ تـأـخـذـهـ سـنـةـ وـلـاـ نـوـمـ. وـقـالـ جـلـ  
وـعلاـ وـمـاـ رـبـكـ - 00:14:41  
اـهـ فـيـلـ عـمـاـ يـعـمـلـونـ. فـمـاـ جـاءـ مـنـ الصـفـاتـ الـمـنـفـيـةـ عـنـ رـبـنـاـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ نـشـبـتـهاـ وـنـفـيـهاـ. يـعـنـيـ نـقـولـ بـهـاـ وـنـفـيـ ماـ وـرـدـ  
فـيـهـ اـمـاـ مـاـ لـمـ يـرـدـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـلـاـ نـتوـسـعـ فـيـ النـفـيـ - 00:15:06  
لـانـ التـوـسـعـ فـيـ النـفـيـ لـغـيـرـ ماـ وـرـدـ فـيـهـ اـسـاءـ اـدـبـ مـعـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ فـمـثـلاـ مـاـ يـسـوـغـ لـنـاـ اـنـ نـقـولـ رـبـنـاـ لـيـسـ باـعـمـيـ. رـبـنـاـ لـيـسـ باـعـرـجـ. رـبـنـاـ  
ليـسـ باـعـورـ. تعـالـىـ اللهـ - 00:15:33  
ماـ يـلـيقـ مـثـلـ هـذـاـ يـعـنـيـ الـاـكـثـارـ مـنـ النـفـيـ وـانـمـاـ نـفـيـ نـقـولـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ لـاـ يـشـبـهـ اـحـدـ مـنـ خـلـقـهـ كـمـاـ لـاـ  
يـجـوزـ اـنـ تـنـفـيـ الصـفـةـ الـتـيـ اـثـبـتـهـ جـلـ وـعلاـ لـنـفـسـهـ - 00:15:54

والناس في باب الاسماء والصفات لربنا تبارك وتعالى ثلات فرق فرقتان ضالتان وفرقه اهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين فرقتان ضالتان وفرقه على الحق وهو الوسط فرقه شبهت الله جل وعلا بخلقه اثبتت الصفات - 00:16:28

وغلت في الاثبات فشبهت يقول قائلهم لله يد كيدي وقدم كدمي وجه كوجهي تعالى الله وهذا ضلال لأن الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء فما يجوز ان تشبه وانما تثبت بدون تشبيه - 00:17:15

الطائفة الأخرى فرت من التشبيه وفرعت وابعدت وكفرت المشبهة. لكنهم وقعوا فيما هو اسوأ فنفوا الصفات عن الباري جل وعلا خشية التشبيه نفوا الاولى اثبتت وغلت في الاثبات فشبهت والثانية تزعم انها نزهت وهي في الحقيقة لم تنزعه وانما عطلت - 00:17:49

نفت الصفات قالوا اذا اثبتتنا اليدي شبهناه بالمخالق. اذا اثبتتنا القدم شبهناه بمخالق. اذا اثبتنا السمع البصر كذا الى اخره اذا مفقودة السمع والبصر والعلم والارادة ماذا سيكون وطائفة غلت في الاثبات فشبهت وظلت. وطائفة تزعم انها - 00:18:39

تنزهت وهي في الحقيقة عطلت وفرت من التشبيه الى التعطيل. وكلاهما المهم والتعطيل اسوأ ولهاذا يقول بعض السلف هم في فرارهم من التشبيه الى التعطيل كالمستجير من الرمضاء بالنار فروا من شيء شيء ووقعوا فيما هو اسوأ منه - 00:19:15

واهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا بلا تشبيه. وزهوا الله جل وعلا عن مشابهة المخلوقين بلا تعطيل اثبتوا اثباتا بلا تشبيه لأن المشبهة اثبتوا وشبهوا واهل السنة والجماعة اثبتوا ولم يشبهوا - 00:19:51

والمعطلة يزعمون انهم نزهوا فعطلوا اهل السنة والجماعة نزهوا الله جل وعلا تنزيها بلا تعطيل وتوحيد الاسماء والصفات هو النوع الثالث من توحيد من انواع التوحيد ثلاثة. توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية. وتوحيد الاسماء والصفات - 00:20:27

توحيد الربوبية ان نوحد ربنا جل وعلا بافعاله هو سبحانه والخالق لا خالق معه. هو الرازق لا رازق معه هو المحبي هو المميت. نوحد الله بافعاله توحيد الالوهية ان نوحد الله بافعالينا يعني ما يصدر منا - 00:21:07

استر لله الواحد. العبادة لله وحده. الرجا التوكيل الخوف الخضوع التذلل لله وحده. يعني ما يصدر منا من افعال الذبح النذر لله وحده ما يصدر من افعال يكون لله - 00:21:41

هذا توحيد الالوهية. كفار قريش يؤمنون بتوحيد الربوبية. يوحدون الله بافعاله. يعني يؤمن بانه الخالق الرازق المحبي المميت لكنهم كفروا بتوحيد الالوهية. عبدوا مع الله غيره. وهم يقولون ما نعبد - 00:22:08

الا ليقربونا الى الله زلفي. فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم نقموا على النبي صلى الله عليه وسلم في انه جعل الالله الهوا واحدة وكانوا في تلبيتهم يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا - 00:22:34

شريكك هو لك. تملكه وما ملك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قالوا لبيك اللهم لبيك لاشريك لك قال قط قط يكفي قفوا عند هذا فتسلموا وتومنوا لكنهم يقولون الا شريكك هو لك تملكه وما ملك - 00:23:07

يعني يعبدون مع الله احدا من خلقه. مخلوق لله فانواع التوحيد ثلاثة توحيد الالوهية وهو الذي كان الخصم فيه بين الرسل واماهم. بتوحيد الالوهية. توحيد الربوبية كل عاقل يؤمن به - 00:23:32

لانه لا بد له من خالقه ؟ الله. يعرف ان الالله ما تخلق ولا ترزق. الا جاهل احمق ما يدرك يظن ان السيد يعطيها ويرسل اليها او ينعم اليه هذا نتيجة خلل فكري وخلل عقلي مو بصحيح لانه معلوم - 00:24:01

الميت والجامعة واللوح والشجر والحجر ما يخلق ولا يرزق لكنهم يصرفون لها شيئا من العبادة لجهلهم النوع الثالث توحيد الاسماء والصفات اقرأ شهد الله تعالى وكفى به شهيدا وهو اصدق الشاهدين واعدلهم واصدق القائلين - 00:24:21

انه لا الله الا هو اي المنفرد بالالهية لجميع الخالقين. وان الجميع عبيد وخلقه فقراء اليه وهو الغني عما سواه كما قال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك الاية - 00:24:57

ثم قرن شهادة ملائكته واولي العلم بشهادته فقال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم وهذه خصوصية عظيمة للعلماء في هذا المقام قائما بالقسط منصوب على الحال وهو في جميع الاحوال كذلك لا الله الا هو تأكيد لما سبق العزيز - 00:25:17

حكيم العزيز الذي لا يرام وجنابه عظمه وكبرياوه الحكيم في اقواله وافعاله وشرعه وقدره وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية شهد الله انه - [00:25:43](#)

لا الله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. ثم قال وانا على ذلك من الشاهدين يا رب اعلن صلى الله عليه وسلم الملا شهادته بذلك. وهذه اعظم شهادة - [00:26:03](#)

اذا سئل ما هي اعظم شهادة هذه شهادة الله جل وعلا وشهادة الملائكة واولي الله علم. روى ابن السائب ان حبرين من احبار الشام قدما الى المدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:23](#)

فلما ابصر المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة النبي الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة من رآه من اهل الكتاب يعرفه لانه موصوف بالكتاب بالتوراة والانجيل - [00:26:52](#)

موصوف يعرفونه حقيقة ان هذا هو الموصوف في كتبهم. عرفه في الصفة فقال انت محمد. لانه مذكور في كتبه من اسمه محمد قال نعم قال واحمد؟ قال نعم قال نسألك عن الشهادة فان اخبرتنا بها امنا بك وصدقنا - [00:27:28](#)

وقال سلاني اسألنا وقال اخبرنا عن اعظم شهادة في كتب الله فنزلت هذه الآية فاسلموا عرفات واستجابا له لانه كما اخبر الله جل وعلا من رآه من اهل الكتاب عرفة - [00:28:02](#)

تعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام ان فيها قرأتان سبعيتان ان بكسر الهمزة وان بفتح الهمزة ويختلف المعنى بالكسر او الفتح. فاذا قرأتنا بالكسر فما - [00:28:38](#)

معناه ان هذه جملة مستأنفة اثبات جديد الشهادة انتهت وهذا كلام جديد. ان الدين عند الله الاسلام واذا قرأت بفتح الهمزة تكون تابعة للجملة السابقة تابعة للشهادة شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما - [00:29:19](#)

قسطي لا الله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. يكون مما تضمنته الشهادة يعني تابع للجملة السابقة اذا فتحت الهمزة واذا كسرت الهمزة يكون مستأنف كلام جديد - [00:29:58](#)

ان الدين الذي رضيه الله جل وعلا ولتظاهر عباده هو الاسلام ودين الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم دينهم الاسلام ويدعون الى الاسلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا ولكن كان حنيفا مسلما - [00:30:20](#)

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. والربانيون والاخبار الانبياء على الاسلام وابراهيم عليه السلام عليهم السلام حنيفا وبعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله من احد اي دين - [00:30:52](#)

سوى ما اتي به عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصرياني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار. والله وجل وعلا يقول ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة - [00:31:20](#)

من الخاسرين ويقول عليه الصلاة والسلام وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى ناس عامة بعثت الى الاحمر والاسود فرسالته صلى الله عليه وسلم الى الثقلين الجن والانسان رسالته لكل عاقل من الثقلين من الجن والانسان. ولذا يقال - [00:31:45](#)

قال كل عاقل فهو من امتى الدعوة وكل مسلم من امتى الاجابة. امة محمد صلى الله عليه وسلم امة الدعوة وامة الاجابة من هم امة الدعوة اليهود والنصارى والمشركون وسائر الناس - [00:32:22](#)

من عرب وعجب كلهم امة الدعوة يعني مدعوون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. امة الاجابة من استجاب لمحمد صلى الله عليه وسلم واسلم. من اليهود والنصارى والمشركون وغيرهم - [00:32:59](#)

ان الدين عند الله الاسلام. ما يقبل الله من احد دينا سوى الاسلام. والاسلام هو استسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. يعني ما اسلام وشرك ابدا. اذا كان الاسلام فلا شرك. واذا كان شرك فلا اسلام حينئذ - [00:33:26](#)

ان الدين عند الله الاسلام ثم بين جل وعلا ظلالة اهل الكتاب واختلافهم وشئع عليهم جل وعلا ان اختلافهم هذا وظلائهم ما الا بعد ما ظهر لهم الامر واتاهم العلم. والاختلاف والجهل قبل العلم - [00:33:58](#)

قد لا يلام عليه الشخص وانما يؤمر بالتعلم. لكن الاختلاف والجهل والبغى بعد العلم هذا اهو الذي يذم عليه الشخص وما اختلف

الذين اوتوا الكتاب المراد بالكتاب اذا قيل اتوا - 00:34:30

التوراة والانجيل. والمراد بهم النصارى واليهود. لأن اليهود كتابهم التوراة والنصارى كتابهم الانجيل والتوراة نزلت على موسى على 00:34:54

نبיהם وعليه افضل الصلاة والسلام. والانجيل نزل على عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. وكل - 00:35:24

لها شريعة حقيقة شريعة صحيحة واسلام لكن اهلها حرفوا وتلاعبوا استحفظوا وما حفظوا فهلكوا والله جل وعلا لم يتكم بحفظ 00:36:05

التوراة ولا الانجيل وانما وكل حفظهما الى اهلها. ومن كان منهم محق يكون محق بالتوحيد - 00:36:29

والآخر محق في الانجيل. ولم يؤمن صاحب التوراة بان يتبع صاحب الانجيل. ولا صاحب الانجيلا يتبع صاحب التوراة لكل ملة جمعهم الله جل وعلا كلهم بان امرهم باتباع ملة محمد - 00:36:29

صلى الله عليه وسلم وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى. الا من بعد ما جاءهم العلم الا من بعد ما عرفوا وعلموا واتاهم به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:29

فهم كانوا قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم يتوعدون المشركين. يقول يقولون ان اوان مبعثنبي نتبعه ونقضي عليكم فلما 00:36:50

جاءهم ما عرقووا كفروا به والعياذ بالله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم على لسان من؟ محمد - 00:37:27

صلى الله عليه وسلم. بقىا بينهم. يعني هذا الاختلاف نتيجة البغي نتيجة التعدي. نتيجة التجاوز نتيجة الظلم نتيجة الحسد يعني

ردوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لكن حسد - 00:37:55

بغيا بينهم ثم توعدهم جل وعلا بقوله ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فان الله يحاسبهم جل وعلا. ومطلع على كفرهم 00:38:27

ويعاقبهم على ذلك وفي هذا وعيد شديد لمن كفر بآيات الله جل وعلا - 00:38:27

وقول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اخبارا منه تعالى بانه لا دين عنده يقبله من احد سوى سوى وهو اتباع الرسل فيما بعثهم الله به في عموم الرسل كله الاسلام. اتباع نوح عليه السلام اسلام - 00:38:47

اتباع ابراهيم عليه السلام اسلام. اتباع موسى عليه السلام اسلام. اتباع عيسى عليه سلام اسلام دين الرسل الاسلام ولكل شريعة ونسخ

الله جل وعلا شرائع الانبياء كلها بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم. ويقول عليه الصلاة والسلام لعم بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى - 00:39:24

في هذه الصحيفة من التوراة افي شك انت يا ابن الخطاب لقد جئت بها بيضاء نقية. والله لو كان اخي موسى حي ما وسعه الا اتباعي 00:39:24

وعيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ينزل في اخر الزمان يحكم - 00:39:46

بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم. ما يحكم بشرعيته التي هي الانجيل لانها منسوبة فاتباع الرسل كلهم اسلام ونسخت الشرائع

ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم حتى ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم. الذي سد جميع الطرق اليه الا من جهة محمد صلى الله 00:40:22

عليه وسلم - 00:40:47

فمن لقي الله بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بدين على غير شريعته. فليس بمتقبل كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا

فلن يقبل منه الاية وقال في هذه الاية رحمه الله لم يبعث الله رسول الا في الاسلام - 00:41:08

وقال في هذه الاية مخبرا بانحصر الدين المتقبل منه عنده في الاسلام ان الدين عند الله الاسلام ثم اخبر تعالى بان الذين اوتوا

الكتاب الاول انما اختلفوا بعد ما قامت عليهم الحجة - 00:41:28

بارسال الرسل اليهم وانزال الكتب عليهم. فقال تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء اهم العلم بغيا بينهم اي بغيا اي

بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق بتحاسدهم وتباغضهم - 00:41:28

فحمل بعضهم بغض البعض على مخالفته في جميع اقواله وافعاله وان كانت ثم قال تعالى بعضهم بغض. البغض هو الفاعل. فحمل

بعضهم بغض النظر على مخالفته في جميع اقواله وافعاله وان كانت حقا. ثم قال تعالى ومن يكفر بآيات الله اي من جحد جحد ما

انزل - 00:41:28

الله في كتابه فان الله سريع الحساب. اي فان الله سيجازيه على ذلك ويحاسبه على تكذيبه ويعاقبه على مخالفته كتابة والله اعلم

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
00:41:59 -

00:42:23 -